الأهرام

المصدر : .....

التاريخ : .....

المسلمون فى كل مكان

المسلمـــون فى أذربيجان

يروج الشيوعيون فى دعاياتهم أن الشيوعية العالمية ضد الاستعمار وان الاتحاد السوفيتى يعمل على تصفية الاستعمار ومساعدة الشعوب التى تكافحه فى جميع انحاء العالم ، وإن الواقع يكذب هذه الدعوى ويكشف بطلانها من اساسها ٠

فالاتحاد السوفيتى استعمارى بصورة لم تعهدها البشرية من قبل . ويكفى مافعله فى المجر وتشكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية كدليل على هذه الحقيقة فتسعة اعشار الاتحاد السوفيتى كان ارضا اسلامية فالمستعمرات الاسلامية التى احتلتها تمتد من سيبيريا شرقا إلى جبال الاورال غربا وكلها تعانى من الاستعمار الاحمر ويلات لم تعرفها كل الشعوب التى منيت بالاستعمار من قبل ومن بعد وإذربيجان واحدة من تلك المستعمرات التى حاولت روسيا استعمارها ثلاث مرات فى القرن الثامن عشر ، ولكنها منيت بالفشل وهزم جيشها فى المرات الثلاث . ثم اعادت الكرة فى عام ١٨٠٦ وقذفت بقواتها التى قوبلت بمقاومة المسلمين العنيفة التى استمرت حتى عام ١٨٢٢ . وفى سنة ١٩٠٥ نشطت الحركة الاسلامية فى اذربيجان وبدات المقاومة الفعالة والتى استمرت حتى عام ١٩١٦ حين ساءت حالة روسيا فى أواخر الحرب العالمية الاولى فأعلن مسلمو ازربيجان استقلالهم وتأسست اول حكومة اسلامية بعد الاستعمار الروسى عام ١٩١٨ برئاسة محمد رسول ٠

وبعد ان تمكنت الثورة الشيوعية من روسيا واستقر لها الامر اصدر لينين امرا بالزحف على البلاد الاسلامية فهاجم الجيش الاحمر المسلمين دون سابق انذار واخذت الدبابات الروسية تحصد المدن حصدا وتدك الحصون والقلاع . واخذ السلاح الجوى يمطر القنابل دون تمييز بين المدنيين والعسكريين ٠

واجتاحت قوات الجيش الاحمر اذربيجان ونشبت معارك ضارية دافع فيها المسلمون دفاع الابطال سقط فيها مايربو على عشرين الف شهيد ٠ *

ولم يقف الاستعمار الروسى عند حد الغزو المسلح للحكومات الاسلامية . بل عمل على القضاء على الاسلام وإبادة المسلمين ومحو الشخصية المسلمة من هذه المناطق فقد ازال كل معالم الاسلام من المدن والقرى فحرمت صلاة الجماعة وصادرت اللغة العربية والتركية ومزقت شمل اذربيجان فقسمتها إلى مقاطعات فالحقت مقاطعتى قاريان وبورجالى بـ جورجيا . وهجرت عددا هائلا من المسلمين الى المناطق الشمالية وذلك ضمن مخطط شيوعى الهدف منه تصفية وجود المسلمين ، والقضاء على الكيان الاسلامى ، ومحو آثار الاسلام من آسيا الصغرى ٠

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية